البحر فقال المسلمون لو كانت هذه الأموال لنا لتقوينا بها ولأنفقناها في سبيل ا تعالى فأنزل ا هذه الآية ولقد آتيناك سبعا ( الحجر78 ) أي سبع آيات خير لك من هذه السبع القوافل ودليل هذا قوله D في عقبها لا تمدن عينيك ( الحجر88 ) الآية وقيل لأنها مصدرة بالحمد والحمد أول كلمة تكلم بها آدم عليه السلام حين عطس وهي آخر كلام أهل الجنة من ذريته قال ا تعالى وآخر دعواهم أن الحمد  رب العالمين ( يونس01 ) وقال قوم إن السبع المثاني هي السبع الطوال وهي البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف والأنفال والتوبة معا وهما سورة واحدة ولهذا لم تكتب بينهما بسملة وهو قول ابن عمر وابن عباس وسعيد بن جبير والضحاك وعن ابن عباس إنما سميت الطوال مثاني لأن الفرائض والحدود والأمثال والخبر والعبر ثبتت فيها وعن طاووس وابن مالك القرآن كله مثاني لأن الأنباء والقصص ثبتت فيه فعلى هذا القول المراد بالسبع سبعة أسباع القرآن ويكون فيه إضمار تقديره وهو القرآن العظيم قيل الواو فيه مقحمة مجازه ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم وقيل دخلت الواو لاختلاف اللفظين وعلى القول الأول يكون العطف في قوله والقرآن العظيم من عطف العام على الخاص .

3074 - حدثني ( محمد بن بشار ) حدثنا ( غندر ) حدثنا ( شعبة ) عن ( خبيب بن عبد الرحمان ) عن ( حفص بن عاصم ) عن ( أبي سعيد بن المعلى ) قال مر بي النبي وأنا أصلي فداعاني فلم آته حتى صليت ثم أتيت فقال ما منعك أن تأتي فقلت كنت أصلي فقال ألم يقل ا يا أيها الذين آمنوا استجيبوا  وللرسول ثم قال ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج من المسجد فذهب النبي ليخرج من المسجد فذكرته فقال الحمد  رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته .

مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن بشار بفتح الباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة وغندر بضم الغين المعجمة وسكون النون لقب محمد بن جعفر وقد تكرر ذكره وخبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره باء أخرى أبو الحارث الأنصاري المدني وحفص بن عاصم ابن عمر بن الخطاب Bهم وأبو سعيد بن المعلى من التعلية بلفظ اسم المفعول واسمه الحارث أو رافع أو أوس الأنصاري والحديث قد مر في أول التفسير في باب ما جاء في فاتحة الكتاب فإنه أخرجه هناك عن مسدد عن يحيى عن شعبة الخ وقد مر الكلام فهي هناك .

4074 - حدثنا ( آدم ) حدثنا ( ابن أبي ذئب ) حدثنا ( سعيد المقبري ) عن ( أبي هريرة )

. العظيم والقرآن المثاني السبع هي القرآن أم ا رسول قال قال Bه

مطابقته للترجمة ظاهرة وآدم هو ابن أبي إياس وابن أبي ذئب بكسر الذال المعجمة باسم الحيوان المشهور واسمه محمد ابن عبد الرحمن العامري المدني وسعيد هو ابن أبي سعيد المقبري واسم أبي سعيد كيسان .

والحديث أخرجه أبو داود في الصلاة عن أحمد بن أبي شعيب الحراني وأخرجه الترمذي في التفسير عن عبد بن حميد .

قوله أم القرآن كلام إضافي مبتدأ قوله هي السبع المثاني جملة من المبتدأ والخبر خبره والسبع المثاني هي الفاتحة وإنما سميت أم القرآن لاشتمالها على المعاني التي في القرآن من الثناء على ا تعالى ومن التعبد بالأمر والنهي ومن الوعد والوعيد أو لما فيها من الأصول الثلاثة المبدأ والمعاش والمعاد وفيه الرد على ابن سيرين في قوله لا تقولوا أم القرآن إنما هي فاتحة الكتاب وأم الكتاب هو اللوح المحفوظ وقوله القرآن العظيم عطف على أم القرآن وليس بعطف على السبع المثاني لعدم صحة العطف على ما لا يخفى وهو مبتدأ وخبره محذوف تقديره والقرآن العظيم ما عداها هكذا ذكره بعضهم وليس بصحيح قوله والقرآن العظيم هو الذي أعطيتموه